وانما كان المبدل في حكم التكرير العامل لان البدل تنزل
منزلة المبدل منه فاذا قلت جعلت متاعك بعضه فوق
بعض كان المعنى جعلت بعض متاعك فوق بعض
ولهذا قالوا انه في حكم تنحية الاول قال جار الله وقو
لهم انه في حكم تنحية الاول ايذانا منهم باستقلاله بنفسه
ومفارقته التاكيد الصفة في كونهما تتميمين بما تتبعانه لا
انه يعنوا اهدار الاول ولا اطراده الا ترى انك تقول
زيد رايت غلامه رجلا صالحا فلو ذهبت تهدر الاول لم
يسد كلامك يعني لا يجوز ان تقول زيدا رايت رجلا
صالحا اذ لا ضمير عايد من الخبر الى المبتدا ثم ان البدل يجي
على اربعة اضرب احدها بدل الكل من الكل نحو رايت زيدا
اخاك اذ الاخ هو زيد وعلى هذا قوله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين والثاني بدل البعض من الكل نحو
ضربت زيدا رايت اخا الراس بعضه زيد ولا بد فيه من ضمير
يرجع الى المبدل والثالث بدل الاشتمال نحو سلب زيد

ثوبه

ثوبه فثوبه بدل من زيد لانه لا اتصال به واشتماله
عليه صار بمنزلة ما هو جزء منه والرابع بدل الغلط
نحو قولك مررت برجل حمار روشانه تقول مررت
بحمار فسبق اللسان الى رجل فتداركته بان اتبعته
المقصود ولا ياتي الا في بداية الكلام والاحسن انه
يستعمل فيه بل نحو مررت برجل بل حمار فهذه الانواع الا
الاربع ووجه الحصر على ما ذكره بعض المتاخرين هو ان
البدل لا يخلو من ان يكون عين المبدل منه او لا يكون
والثاني اما ان يكون بعضه او لم يكن والثاني اما ان
يكون له تلبس ما بالمبدل او لم يكن فالاول بدل
الكل من الكل والثاني بدل البعض من الكل و
الثالث بدل الاشتمال والرابع بدل الغلط وبهذا
يدفع اعتراض من يقول ان ههنا قسما خامسا وهو
بدل الكل من الكل منهما ببعض نحو نظرت الى القمر فلكه
لان هذا من بدل الاشتمال ثم ان البدل لكونه مقصودا

Copyright © King Saud University